قال نص الاعلم وابن عصفور في قول الشاعر صددت فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم حملا على رفع وصال بيدوم وقدم
للضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فيلزم تحقق تقديم الفاعل على
رافعه في الجملة اهـ وكذا في التصريح قوله تمثيلا لقول الزباء ملكة
الجزيرة حيث رفع مشيها فاعلا للجمال اعني وئيدا ولا يجوز كونه
مبتدا لعدم وجود خبر له وما للجمال مبتدا وخبر والوئيد صفة
مشبهة من التؤدة وهي التأني والجندل الحجر وانما يجعل مشيها
فاعلا للجار والمجرور لاعتماده على الاستفهام لان الجار والمجرور على
هذا التقدير رافع للاسم الظاهر فلا ضمير فيه يرجع الى ما فتخلو
الجملة الخبرية عن رابط او التقدير تظهر قوله محذوف الخبر
اي وجوبا لسد الحال مسده واورد عليه في المغني انه تخريج
على شاذ لعدم استكمال شروط حذف الخبر وسد الحال مسده
لان هذه الحال تصلح خبرا عن المبتدا قوله وقيل ضرورة قائل
ذلك وهو بعض البصريين لا يطلق منع تقدم الفاعل بل يخصه
بالسعة كما مر فلا يقال هذا القول لا يظهر لان البصريين يمنعونه
مطلقا والكوفيين يجيزونه مطلقا قوله على ما ذكرنا اي من
الوجهين قوله وجرد الفعل هذا هو الحكم الرابع ومثل الفعل
الوصف كما قاله ابن هشام فيني قوله الفعل ما تقدم في قوله
وبعد فعل قوله لاثنين اي لدال اثنين او جمع اي دال جمع
وكون بطريق العطف فيهما على الصحيح نحو قاما زيد وعمرو وقاموا
زيد وعمرو وبكر ومنع ابو حيان ان يقال على هذه اللغة حاويا
من جانب الامناء لشيع في ذلك وضعفه في المغني بانه اذا كان سبب
لحاق الواو بيان جمعية الفاعل كان لحاقها هنا اولى لخفا الجمعية

قوله على لغة قليلة الخ

قال

قال وقد جوز الزمخشري في لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا ان يكون من فاعلا والواو علامة قوله على لغة قليلة قال الدماميني
ينبغي على هذه اللغة ترك العلامة جوازا في قولك قام اليوم
اخواك ووجوبا في قولك ما قام الا اخواك كما يفعل بعلامة
التانيث اي على احد القولين في الفصل بالا كما ياتي وانه اذا قيل
قاما وقعدا اخواك فانه يتوصل بكل من الفعلين الى الاتيان
في المهمل بضمير وفي المعمل علامة وجعل في المغني في قوله تعالى
ثم عموا وصموا كثير منهم تنازع العاملين في الظاهر وجعل الواو
فيهما علامة وتعقب بان ضمير مستتر في المهمل قال وهذا اعني وجوب استتار
الضمير في فعل الغائبين من غرائب العربية قيل مما جاء على هذه
اللغة قوله عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم والمناسب ان يكون
هم مبتدا موخرا ومخرجي خبرا مقدما فيكون على اللغة الفصحى التي
هي لغته صلى الله عليه وسلم وقد قال الناظم سابقا والثاني مبتدا
وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر قوله
تولى اي مصعب بن الزبير المارقين الخارجين اسلماه اي خذلاه
وتركاه الى عدوه والمبعد قال في التصريح اسم مفعول من
الابعاد والمراد به الاجنبي من النسب اهـ والظاهر انه يصح كونه
اسم فاعل من البعد بمعنى تباعد مراد به غير الصاحب والحميم
القريب كما في التصريح او الصاحب الذي يهتم لصاحبه كما في
غيره والبيت هنا فيه بعد معرفة قوله اكلوني البراغيث عبر
بالكلمتين مع ان حقهما الكلمتين لان الواو للعقلاء استعمالا ثانيا
ضمير او علامة جمع تشبيها لها بهم من حيث فعلها فعلهم من الجور
والتعدي المعبر عنه بالاكل مجازا كذا في شرح الجامع وفي المغني قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)